نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(قالت وقد مزج الفراق مدامعا ... بمدامع وترائبا بترائب) .

(أتفرق حتى بمنزل غربة ... كم نحن للأيام نهبة ناهب) .

(ولئن جنيت عليك ترحة راحل ... فأنا الزعيم لها بفرحة آيب) .

(هل أبصرت عيناك بدرا طالعا ... في الأفق إلا من هلال غارب) .

(وإن شبه قال .

(كمعاقل من سوسن قد شيدت ... أيدي الربيع بناءها فوق القضب) .

(شرفاتها من فضة وحماتها ... حول الأمير لهم سيوف من ذهب) .

وهل من شعرائكم من تعرض لذكر العفة فاستنبط ما يسحر به السحر ويطيب به الزهر وهو أبو عمر بن فرج في قوله .

(وطائعة الوصال عففت عنها ... وما الشيطان فيها بالمطاع) .

(بدت في الليل سافرة فباتت ... دياجي الليل سافرة القناع) .

(وما من لحظة إلا وفيها ... إلى فتن القلوب لها دواعي) .

(فملكت النهى جمحات شوقي ... لأجري في العفاف على طباعي) .

(وبت بها مبيت السقب يظما ... فيمنعه الكعام من الرضاع) .

(كذاك الروض ما فيه لمثلي ... سوى نظر وشم من متاع) .

(ولست من السوائم مهملات ... فأتخذ الرياض من المراعي) وهل بلغ أحد من مشبهي شعرائكم أن يقول مثل قول أبي جعفر اللمائي